ليأتين على امتي ش امة الاجابة واللام موذنة بالقسم المقدر وفاعل يأتين الكاف
في قوله م كما اتى على بني اسرائيل ش من التغيير والتبديل وانواع الجهل والفساد
م حذو النعل بالنعل ش اى اتيانا مساويا لاتيانه لهم تساوى محاذاة النعل للنعل
حتى ش ان شرطية وقبلها قسم مقدر يؤذن به اللام في لكان م كان منهم من اتى ش اى وطئ
امه م علانية ش جهارا لشدة وقاحته وسقوط مروته م لكان في امتي من يصنع ذلك
ش الجملة جواب لقسم وحذف جواب الشرط لدلالة الاول عليه واحسن مما ذكر جواب القسم ان
ان حملت على لو فدخلت اللام في جوابها دخولها في جواب لو وهذا اكثر في كلام العلماء
يقولون بعد كلا يعتبرون ولكان كذا فكان الثانية جواب ان واللام لما ذكر وعلى المساوات
هذه الامة لاهل الكتاب في احوالهم بقوله على سبيل الاستيناف البياني م وان بني اسرائيل تفرقت
ش مللهم واديانهم م على اثنين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة ش هو من
الاخبار عن مغيب فوجد على طبق الاخبار فهو معجزة له صلى الله عليه وسلم وقوله م كلهم ش اى
الملل المتفرق اليها هذه الامة اى اصحابها م في النار ش لكن منها من هو خالد مؤبد بان كانت
بدعته مكفرة مخرجة له عن الايمان رأسا ومنهم من يستحق ذلك بان عوقب لعدم تأثر ها فيه
م الا ملة واحدة ش فليس لها تسبب للنار لصحتها وكمالها م قالوا من هي يا رسول الله ش اى
من اهلها والظاهر ما هي قال ما ش اى التي م انا عليه واصحابي ش ومثلهم من اتبعه واتبعهم
باحسان فلم يخرج عن الاتباع ولم يتدنس بالابتداع واخرج الترمذي المرموز له بقوله
م ت عن انس ش بن مالك خادم النبي عم م ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش الجملة دعائية
مستأنفة او حال لازمة بتقدير قد وخبر ان جملة م قال لي يا بني ش بكسر الياء المدغم فيها الكافا
بكسرتها عن الياء المضاف اليها وفتحها ولا يجوز اثبات ياء المتكلم لشدة الثقل والاصل
يا بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
فاضيف الى الياء فعمل به ما مر م ان قدرت ش بفتح العين بالمزاولة للنفس عن ردى طبعها وحملها
على ما ان تصبح ش تدخل في الصباح وهو لغة كما في الجمهرة لابن دريد نصف الليل الى الزوال
نقله السيوطي وقال انه من الفوائد العزيزة النفيسة م وتمسي ش تدخل في المساء وهو
لغة من الزوال الى نصف الليل كما في الكتاب المذكور م وليس في قلبك غش ش بضم المعجمة الاولى
مصدر غشه من باب نصر وبكسرها اسم مصدر والمراد عدم النصيحة واضمار الحكر
م لاحد ش من الناس فافعل والجملة المنفية حالية عن فاعل قدرت ويصح كونها من فاعل كل من
الفعلين فيكون من باب الاعمال وجواب الشرط قوله م فافعل ش اى حاول ذلك لتصير لك خلقا

فانه

فانه نعم الخلق م ثم ش للترتيب في الاخبار م قال يا بني وذلك ش اى النزاهة من الغش
للمؤمنين ابدا م من سنتي ش طريقتي م ومن احب سنتي ش بالعمل بها وهجر تركها
م فقد احبني ش اذ محبة الشارع اتباع اوامره واجتناب مناهيه م ومن احبني كان معي
في الجنة ش لحديث من احب قوما حشر معهم ولا يلزم من كونه معه في الجنة مساواته
له في منازلها لتفاوتها بتفاوت الاعمال ومراتب العمال واخرج الدارمي في مسنده المرموز
له بقوله م د ر عن جابر ش بن عبد الله م رضي الله تعالى عنه عن النبي عم حين اتاه
عمر رضي الله عنه فقال انا نسمع احاديث من يهود ش هو ابن يعقوب كذا او رده الصغاني
في الباب المهملة قلة في المصباح م تعجبنا ش صفة احاديث او حال منه لتخصيصه بالوصف
الظرف فاقترى ش بفتح حرف المضارعة من الراى اى افتجيز م ان نكتب بعضها ش
لجودة ما فيه م قال ش انكار عليه م امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى
ش في النهاية لابن الاثير التهوك كالتهور وهو الوقوع في شيء بغير روية والمتهوك
الذي يقع في كل امر وقيل هو التحير انتهى قال ابو حيان في البحر بعد كلام سافر عن الامام الرازي
وكثيرا ما ينقل هذا الرجل عن حكماء الاسلام ويعني بهم الفلاسفة الذين خلفوا في هذه الملة
الاسلامية وهم احق بان يسموا سفهاء جهلاء من ان يسموا حكماء اذ هم اعداء الانبياء
والمحرفون للشريعة الاسلامية وهم اضر على المسلمين من اليهود والنصارى واذا نهى
عمر بن الخطاب عن قراءة التورية مع كونها كتابا الهيا فلان ينهى عن قراءة كلام الفلاسفة
احق وقد غلب في هذا الزمان وقبله بقليل الاشتغال بجهالات هؤلاء الفلاسفة على اكثر الناس و
يسمونها الحكمة ويستجهلون من عري منها ويعتقدون انهم اكمل من الناس ويعكفون
على دارستها ولا تكاد تلقى احدا منهم يحفظ قرانا ولا حديثا عن رسول الله عليه السلام ولقد
غضضت مرة من ابن سينا ونسبته للجهل فقال لي بعضهم واظهر التعجب كيف يكون
اعلم الناس بالله ينسب الى الجهل ولما ظهر من قاضي الجماعة ابي الوليد محمد بن ابي القاسم احمد
بن ابي الوليد بن رشد الاعتناء بمقالات السفهاء والتعظيم لهم اغرى به علماء الاسلام
بالاندلس منصور بن موحد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك المغرب والاندلس
حتى اوقع به ما هو مشهور من ضربه ولعنه واهانته جماعة على رؤس الاشهاد وفي ولده
قال من قال شعرا وحشنة الاسلام من فرقة مشاغلة انفسها بالسفه قد نبذت دين الهدى
خلفها واودعت الحكمة والفلسفة ولما حللت بديار مصر ورأيت كثيرا من اهلها
يشتغلون بجهالات الفلاسفة ظاهرا من غير ان ينكر احد تعجبت من ذلك اذ كنا نشأنا في جزيرة

Copyright © King Saud University